

نهج السعادة

[126] القوامون بالصدق، هؤلاء السابقون أولئك المقربون (23). حمدويه قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن أبي محمد القاسم بن عروة عن أبي العباس البقباق، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): زرارة بن أعين ومحمد بن مسلم وبريد بن معاوية العجلي والاحول أحب الناس إلي أحياء وأمواتا، ولكن الناس يكثرون علي فيهم فلا أجد بدا من متابعتهم (24). قال: فلما كان من قابل قال: أنت الذي تروي علي ما تروي في زرارة وبريد ومحمد بن مسلم والاحول. قال: قلت: نعم فكذبت عليك؟ قال: إنما ذلك إذا كانوا صالحين. قلت: هم صالحون. وقال في ترجمة ليث بن البختري: حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن جميل بن دراج، قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: بشر المختين بالجنة: بريد بن معاوية العجلي، وأبا بصير ليث بن البختري المرادي، ومحمد بن مسلم، وزرارة أربعة نجباء أمناء الله على حلاله وحرامه، لولا هؤلاء لانقطعت آثار النبوة واندرست. وفي الحديث (8) من ترجمة زرارة ص 123، قال: حدثني حمدويه ابن نصير، عن يعقوب بن يزيد، عن القاسم بن عروة، عن أبي العباس الفضل بن عبد الملك، قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: أحب الناس إلي أحياء وأمواتا أربعة: بريد بن معاوية العجلي، وزرارة، ومحمد بن

(23) وهذا الخبر رواه أيضا في ترجمة ليث بن البختري أبي بصير عن ابن قولويه بتغيير طفيف في بعض الالفاظ. (24) وقريب من هذا الصدر ما رواه بسند آخر في آخر ترجمته، وذكر بعد هذا الذي ذكرناه هنا ثلاثة احاديث ناطقة بدم العصابة، وحملت - بقرينة هذا وغيره - على التقية، حقنا لدمائهم، مع ان اخبار المدح كثيرة، والعصابة بين الامامية بالفقه والعدل شهيرة، وشهادة القرائن على ارادة خلاف الواقع من الاخبار الدامة وفيرة، فلا تعارض بين الطائفتين من الاخبار.
